

الأقسام في القرآن

(103) الفصل الرابع القسم في سورة القلم حلف سبحانه بالقلم وما يسطرون معاً مرة واحدة، وقال: (ن والقلام وما يسطرون * ما أنزلت بنعمة ربك بيمجدون * وإن لك لأجراً غير ممدون * وإن لك لأعلى خلق عظيم) . (1) وقبل تفسير الآيات نقدّم شيئاً وهو أن لفظة "ن" من الحروف المقطعة وقد تقدم تفسيرها. وهناك وجوه أخرى نذكرها تباعاً: أ: "ن" هو السمكة التي جاء ذكرها في قصة يونس (عليه السلام) وذّا النّون. إ: ذّ ذهّ بّ مغاضباً) . (2) ب: انّ المراد به هو الدواة، و منه قول الشاعر: إذا ما الشوق يرجع بي اليهم ألقت النون بالدمع السجوم ج: انّ "ن" هو المداد الذي تكتب به الملائكة. ولكن هذه الوجوه ضعيفة، لأنّ الظاهر منها أنّها مقسم به، وعندئذٍ يجب أن يجرّ لا أن يسكّن. _____ 1 - القلم: 1- 4. 2 - الانبياء: 87.